

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية المشكلة وتحديد الموضوع

اللغة هي وسيلة اتصال بين الناس، وهي أرقى وسيلة توصلت بها البشرية لتفهم وسد حاجات التعبير عن العواطف ونقل المعارف وتعليم المهارات والخبرات¹.

اللغة العربية منظومة كبرى وهي إحدى اللغات التي تتطور من آن إلى آن ومن وقت إلى آخر، وهي أيضا تحتل مكانة مهمة وعظيمة في هذا العصر.

واللغة العربية هي لغة الإسلام، لأن القرآن وكتب الأحاديث النبوية نزل وورد باللغة العربية، وهما توجيهان للمسلمين في حياتهم، والقرآن هو دستور المسلمين الأعلى و ينزل باللغة العربية،

كما قال الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿لَقَدْ آتَيْنَا الْكُرْآنَ بِالْحَقِّ وَاللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَعَلَّ النَّاسَ يَحْكُمُونَ﴾ (سورة يوسف: 2).

وتستخدم هذه اللغة كذلك في العبادات اليومية، وأهمها الصلاة. ولذا لا شك أن كل المسلمين يستخدمون هذه اللغة يوميا في عباداتهم. اعتمادا على هذا، يتعلم كثير من المسلمين هذه اللغة لأنها وسيلة للتعلم والتعمق في معلوماتهم الدينية. ومع ذلك فإن مستخدموا اللغة

¹علي عثمان، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، ط 2، (بيروت : دار إحياء العلوم، 1986) ص 197

ومتعلموها ليسوا من المسلمين فقط، إذ يستخدم ويتعلم هذه اللغة كذلك غير المسلمين.

ولاسيما الآن بعد أن صارت اللغة العربية لغة عالمية معترف بها في العالم.

وللغة العربية أربع مهارات وهي : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وهي كلها تثبني أن

تكون متعلقة بعضها ببعض بعلاقة عميقة ووثيقة للوصول إلى أهداف تدريس اللغة العربية.

والكلام هو إحدى مهارات اللغة العربية الأربع.

وللكلام منزلة كبيرة في حياة الإنسان، فهو ضروري في الحياة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في

أي زمن أو مكان، لأنه وسيلة الاتصال بين الناس بعضهم ببعض. الكلام هو فن من فنون اللغة

الأربعة، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. والكلام لا

يكون بليغا كيفما كانت صورته حتي يلائم المقام الذي قيل فيه، و قدما قال العرب لكل مقام

مقال².

إن الكلام هو المهارة الرئيسية في تعليم اللغة. لكن الآن تدريس مهارة الكلام لا يتيح

الفرصة لدى الطلبة ليشتركوا بجهد ونشاط. وأول ما يعاب على بعض المعلمين في دروس التعبير

فرضهم الموضوعات التقليدية الضيقة التي تمثل اختيارهم وتفكيرهم³. وهذا من أسباب ضعف

التلاميذ في التعبير من ناحية المدرس. وهذه تحدث منذ القديم حتى الآن.

² علي الجارمي ومصطفى امين، البلاغة الواضحة (سوريايا : توكو كتاب الهداية، 1961) ص 258

³ عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية ، ط.5، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1986) ص 226

وبعد ملاحظة الباحث في مدرسة حمايونج الابتدائية الإسلامية الحكومية نقارا منطقة هولو

سونجي الجنوبية فعرّف الباحث:

1. أن المدرسة لا تستخدم الوسائل التعليمية في عملية تعليمها.
 2. أن بعض الطلبة لا يشتركون بجهد في عملية تعليم الكلام.
 3. أن الطلبة لا يقدرون في الكلام باللغة العربية أمام الآخرين بسبب الخوف من الخطأ. وهذه الحالات هي التي تؤدي إلى التكاثر عند الطلبة في تعلم العربية.
- استعمال وسيلة الصور في تدريس العربية لغير الناطقين بها يعطى على الطلبة بفوائد تربوية ونفسية وتعليمية ولغوية عديدة وعلى المدرس كذلك، يشجع الطلبة على الكلام، ويساعدهم على إيجاد السياق الذي يجعل لكلام الطالب معنى⁴.
- وقال عبد المجيد سيد أحمد منصور: "وللتدريب على مهارة الكلام تستخدم الصور المفردة والصور المصاحبة لحوار معين بهدف تقريب المعنى عند الدارس واعطاءه السياق الواقعي الذي يمكنه من إدراك المعنى وكيفية النطق"⁵.

وقد عرفنا أن لكل وسيلة لها عيوب ومزايا، والعيوب لهذه الوسيلة هي :

1- كانت الوسيلة محدودة القاس

2- كانت الوسيلة نظرًا لفرقة من الطلبة فقط

⁴ معبود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة العربية، ط. 1، (الرياض: جامعة الملك سعود، 1984)، ص: 83.

⁵ عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، ط. 1، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص: 175.

أما المزايا لهذه الوسيلة هي :

1- كانت الوسيلة تستطيع أن تملأ حد الفضاء والوقت

2- كانت الوسيلة تستطيع أن تملأ حدود الملاحظة

3- كانت الوسيلة توضح المسألة في جميع المجال

4- كانت الوسيلة ثمنها رخيصة وسهلة في بحثها واستخدامها

من هذا البيان فهمنا فهما جيدا أن إحدى الوسائل المناسبة لتنمية مهارة الكلام ودافعية

الطلبة في تعلم اللغة العربية هي وسيلة الصور. لذلك أراد الباحث إجراء هذا البحث تحت

الموضوع " ترقية مهارة الكلام باستخدام وسيلة الصور لطلبة مدرسة حمايونج الابتدائية

الإسلامية الحكومية نقارا منطقة هولو سونجي الجنوبية"

للشرح وترك الخطأ في تفسير هذا الموضوع، يعطي الباحث بيان الاصطلاحات الآتية :

1- استخدام هو مصدر على وزن " استفعال" من كلمة "خدم"⁶

2- الصور: جمع من صورة يعني كل أنواع لتمثيل صوري. يقصد الباحث بالصور هي

مجموعة من الصور التي تحكي قصة معينة . والصور هي نوع من أنواع اللغة المواصلات بين

⁶ Munawir, Ahmad Warson, Al-munawwir. Surabaya, Pustaka Progresif, 2002 ص 226

الناس التي تعبر بالسمة والرمز⁷. و يقال أيضا أن الصور هي محاكاة من أشياء ومناظر في شكل وأشكال⁸.

3- مهارة الكلام: هي ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئ له دلالة في ذهن متكلم وسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم. ويقصد الباحث بتعلم مهارة الكلام باستخدام الصور انتقال المعرفة إلى الذهن من الصور المرئية إلى العبارات والألفاظ الرمزية التي تدل عليها. ويقال أيضا أن مهارة الكلام هي القدرة لتأليف الجملة لأن المواصلات تقع بالجملة المؤلف⁹.

ب- مشكلة البحث

المشكلة التي بحثها الباحث هي : هل استخدام وسيلة الصور يكون فعالا في تدريس مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلبة المستوى الخامس "ب" في مدرسة حمايونج الابتدائية الإسلامية الحكومية نقارا منطقة هولو سونجي الجنوبية ؟ وما هي الدلالة التي تدل عليها؟.

⁷ Nur Mariyanah, *Efektivitas Penggunaan Media Gambar Dan Komik Dalam Pembelajaran Matematika*, <http://digilib.unnes.ac.id/gsd/collect/skripsi/archives/HASH01b2/0a21b10d.dir/doc.pdf> 07-06-2010

⁸ Budiono, 2008/05, *Strategi-Memanfaatkan-Media-Gambar*, <http://tpcommunity05.blogspot.com/07-06-2010>

⁹ Wilkin, *Pengertian Berbicara*, <http://www.google.co.id/search?client=firefox-a&rls=org.mozilla%3Aen-US%3Aofficial&channel=s&hl=id&source=hp&q=>, 07-06-2010

ج- أهداف وفوائد البحث

أما الأهداف من هذا البحث هي:

1 - معرفة فعالية استخدام وسيلة الصور في تدريس مهارة الكلام باللغة العربية في مدرسة

حمايونج الابتدائية الإسلامية الحكومية نقارا منطقة هولو سونجي الجنوبية

2 - الوصول إلى نتائج نطق الحروف من مخارجها الأصلية، وتشجيع طلبة المستوى الخامس

"ب" في مدرسة حمايونج الابتدائية الإسلامية الحكومية نقارا منطقة هولو سونجي الجنوبية

في أداء الكلام باللغة العربية باستخدام وسيلة الصور في تدريس مهارة الكلام.

وأما الفوائد من هذا البحث هي :

1- زيادة معرفة الكاتب خاصا والقارئین عاما عن استخدام وسيلة الصور في تدريس مهارة

الكلام لدى طلبة المدرسة الابتدائية.

2- أن يكون زيادة فهم لمن يريد أن يبحث المسألة المتساوية في المستقبل

3- حث الطلاب في المستقبل والباحثين الآخرين لاستمرار هذه الرسالة العلمية

د- التصوير العام عن المكان وعينة البحث

التاريخ القصير عن بناء المدرسة الابتدائية الحكومية حمايونج نقارا منطقة هولو سونجي

الجنوبية. تقع هذه المدرسة في قرية حمايونج في شارع طوغو 2 يناير 1949 في ولاية داها الشرقية.

أسست هذه المدرسة في تاريخ 10 من يناير سنة 1960 م. وفي سنة 1996م بناء على ورقة التقرير من وزارة الشؤون الدينية نمرة 515 أ سنة 1995م في التاريخ 25 نوفمبر، دشن رئيس المديرية المكرم الحاج سيد الحضاري هذه المدرسة في يوم الإثنين في تاريخ 10 من مارس سنة 1996.

بناء المدرسة الابتدائية الحكومية حمايونج نقارا منطقة هولو سونجي الجنوبية محدود بما

يلي:

1 من جهة الشرقية محدود بمزارع السكان

2 - من جهة الغربية محدود بالشارع طوغو 2 يناير 1949

3- من جهة الجنوبية بأرض لها فطية

4- من جهة الشمالية بأرض لها الحاجة سمعة

منذ بناء المدرسة حتى اليوم، قد تبدلت مرحلة رؤساء المدرسة سبع مراحل، ولتوضيح هذا

التبدل فعلينا أن ننظر إلى الجدول الآتي:

جدول 1.1 : أحوال التبدل رؤساء المدرسة الابتدائية الحكومية حمايونج نقارا منطقة

هولو سونجي الجنوبية.

النمرة	الاسم	السنة الدراسية
1	بجر	1971-1960
2	سبلي أرشد	1979-1971
3	نوران	1982-1979
4	أسرى	1991-1982
5	سولحن	1996-1991
6	الحاج نوران	2010-1996
7	عبد الخير-2010

مصدر البيان: قسم بمدرسة حمايونج الابتدائية الإسلامية الحكومية نقارا منطقة هولو سونجي الجنوبية 2010-

2011

العينة لهذا البحث، اختار الباحث منهم الطلبة في المستوى الخامس "ب" الذي بلغ

عددهم 32 طالبا كعينة هادفة لهذا البحث. واختيار الطلبة في هذه السنة عينة لهذا البحث

- بافتراض أن لهم قدرات على أداء الكلام العربية، بسبب خبرة تعلمهم في الفصل الدراسي واختار الباحث جمع الطلبة في المستوى الخامس "ب" لأن من ملاحظة الباحث أن كثير منهم أحبوا في تدريس اللغة العربية.

هـ- مدخل البحث

يستخدم الباحث لهذا البحث المدخل النوعي بطريقة البحث العملي الفصلي وهي أشكال التعلم العاكس لتحسين ظروف التعلم ولتحسين استقرار الرشيد من مهمة عمل مع عملية التقييم على التوالى وهي التخطيط وتنفيذ الإجراءات والمراقبة والانعكاس.

و- حدود البحث

الحدود في هذا البحث تعمّ : مكان البحث ووقت البحث ودورة البحث العملي . كما

يلي :

1 مكان البحث

تنفيذ هذا البحث العملي في الصف الخامس "ب" في المدرسة الابتدائية الحكومية

حميونج نقارا منطقة هولو سونجي الجنوبية.

2 - وقت البحث

سينفذه الباحث هذا البحث في الفصل الدراسي الأول سنة 2010-2011 من

شهر أغسطس إلى شهر أكتوبر. تقرير وقت البحث يستدل بالتقويم الدراسي، لأنّ بحث

العمل الفصلي يحتاج بعض دورات عملية التدريس المؤثرة في الفصل.

3- دورة البحث

تنفيذ هذا البحث العملي بدورين لرؤية ترقية مهارة الطلبة في مهارة الكلام بوسيلة

الصور في تدريس اللغة العربية.

ز- إجراءات البحث

تنفيذ الإجراءات في هذا البحث سينفذ باتّباع خطة الإجراءات التي سيصححها

الباحث في سير بحث العمل الفصلي. قسّم الإجراء في بحث العمل الفصلي بدورين اثنين ولكل

دورة لقاءان.

ح- مناهج جمع البيانات

1- مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا بحث العمل الفصلي هي المدرس (الباحث) و طلبة المستوى

الخامس "ب" في المدرسة الابتدائية الحكومية حماينج نقارا منطقة هولو سونجي الجنوبية.

2- أنواع البيانات

أما أنواع البيانات التي استخدمها الباحث في هذا البحث هي : الملاحظة والمقابلة

والاختبار.

3- كيفية جمع البيانات

أشكال المراقبة المستخدمة في التدريس والتعلم عملية الحصول على بيانات عن

نوعية:

1. تنفيذ أنشطة التعلم .

2. الطالب في النشاط التالية في تعلم اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام

باستخدام وسيلة الصور

3. تنمية مهارات الطلاب في الكلام باللغة العربية

4- تحليل البيانات

نتائج تحليل البيانات التي يتم تصنيفها على أنها البيانات الكمية يتم ذلك عن طريق

احتساب متوسط درجات الطلاب إجراء الاختبار بعد الاطلاع على نتائج باستخدام الصيغة :

$$\text{متوسط} = \frac{\sum X}{n}$$

الوصف : X = القيمة التي حصل عليها الطلاب

n = عدد الطلاب

ب. نتائج تحليل البيانات التي يتم تصنيفها على أنها البيانات النوعية هي :

بيانات حول أداء المعلمين والطلاب، عن أنشطة الطلاب في التعلم. وتعليم المهارات

في عملية التدريس تجمع عن طريق المراقبة ونتائج وصفية.

ط- مراحل تنفيذ الدراسة

تنفيذ عملية التدريس وافقة بالخطة المقررة، كما يلي :

1- تنفيذ الدور الأول في الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر 2010 بلقاءين، ينفذ اللقاء

الأول في يوم الجمعة في التاريخ 17 من شهر سبتمبر 2010 وينفذ اللقاء الثاني في يوم الثلاثاء

في التاريخ 21 من شهر سبتمبر 2010. تُركِّزُ عملية التدريس في ترقية مهارة الطلبة في الكلام

باللغة العربية من ناحية ذكر المفردات وحفظها وتجريب جعل الكلمة باللغة العربية وشجاعتها في

التكلم باللغة العربية.

2- تنفيذ الدورة الثانية في الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر 2010 بلقاءين، ينفذ اللقاء

الأول في يوم الجمعة في التاريخ 24 من شهر سبتمبر 2010 وينفذ اللقاء الثاني في يوم الثلاثاء

في التاريخ 28 من شهر سبتمبر 2010. تُركِّزُ عملية التدريس في ترقية مهارة الطلبة في الكلام

باللغة العربية من ناحية التكلم باللغة العربية وشجاعتهم في التكلم باللغة العربية.

ي- كيفية الملاحظة

نفذ الباحث المراقبة عن أنشطة الطلبة في التكلم باللغة العربية الذي قد بلغه المدرس
بوسيلة الصور في الفصل. الباحث يكتب ويراقب النشاط وفعليّ الطلبة بمراقبة المباشرة عن
أنشطة الطلبة في عملية التدريس.

ك- انعكاس البحث

الحاصل الذي قد وجده الباحث في المراقبة واختبار التدريس بناء على دورة اللقاء، يحلّل
الحاصل ويستخدم ليكون انعكاساً لترقية مهارة الطلبة في التدريس. وينفّذ الانعكاس في كل
النشاط لمعرفة النقائص والسخافات، حتى يكون الانعكاس مرجعاً في تنفيذ البحث في
المستقبل.

ل- معيار نجاح البحث

يقال البحث بالنجاح إذا كان البحث يتكامل الضوابط كما يلي :

1- تُرقي مهارة الطلبة في التكلم باللغة العربية بوسيلة الصور بدليل تُرقي نتيجة معدّل

الفصل بعد تنفيذ اختبار التدريس.

2- الطلبة وافقة باستخدام وسائل الصور لترقية مهارة الطلبة في التكلم باللغة العربية.

م- فرضية البحث

إن فرضية العمل هذه البحوث هي كما يلي " : باستخدام وسيلة الصور يسهل المدرس في ترقية

مهارة الكلام لطلبة المستوى الخامس "ب" با مدرسة الابتدائية الحكومية حمايونج نقارا منطقة

هولو سونجي الجنوبية

